على انه مصدر في موضع الحال بمعنى ناشرات او مفعول
مطلق فان الارسال والنشر متقاربان وقرا ابن عامر
بضم النون وسكون الشين والباقون بضم النون
والشين جمع نشور بفتح النون بوزن رسل ورسول
فنشور بفتح النون بمعنى ناشر ومن يثر انشرا
بفتح وسكون الشين يثر الريح بالافراد واصحاب
القرات الثلاثة الاخيرة الرياح بالجمع والقرات الاربع
سيقت حتى اذا اقلت حملت الرياح سحابا ثقالا بالمطر
سقناه اي السحاب وفيه التفات عن الغيبة لبلد
ميت لا نبات به اي لاحيا به فانزلنا به بالبلد
الما فاخرجنا به بالما من كل الثمرات كذلك الاخراج
نخرج الموتى من قبورهم لعلكم تذكرون فتومنوا
والبلد الطيب العذب التراب يخرج نباته حسنا
باذن ربه اي بمشيته وتيسيره والذي خبث اي
والبلد الذي خبثت ارضه فهي سبخة لا يخرج نباته الا كدا
اي عسرا بمشقة وكذلك هذا مثل ضربه الله تعالى للمومن
والكافر فشبه المومن بالارض الطيبة وشبه
نزول القران على قلبه بنزول المطر على الارض الطيبة
فاذا انزل المطر عليها اخرجت انواع الازهار والثمار
فكذلك

فكذلك المومن اذا سمع القران واس به انتفع به وظهرت
منه الطاعات بسهولة وشبه الكافر بالارض السبخة
الردية التي لا ينتفع بها وان اصابها المطر كذلك الكافر اذا
سمع القران لا ينتفع به ولا يحصل منه طاعات فان حصل
منه حسنة في الدنيا كانت بمشقة وكلفة ولا ينتفع بها
في الاخرة كذلك اي كما بينا ما ذكر نصرف اي نبين الايات
الدالة على التوحيد والايمان لقوم يشكرون نعمة الله تعالى
فيعتبرون بها وانما خص الشاكرين بالذكر لانهم الذين
ينتفعون بسماع القران لقد جواب قسم محذوف اي
والله لقد ارسلنا نوحا عليه السلام الى قومه فقال يا قوم
اعبدوا الله ما لكم من الهة غيره بالجر صفة اله والرفع بدل
من محله لان الم مبتدا من زائدة الى اخاف عليكم ان عبدتم
غيره عذاب يوم عظيم هو يوم القيامة وجملة ما لكم من
الهة غيره استيناف فيه موعظة لتعليل العبادة او الامر
بها كما قاله ابو السعود قال الملا الاشراف من قومه
انا لنراك في ضلال مبين بين قال يا قوم ليس بي ضلالة
على عادتهم من الضلال تنفيها لما نفيه كقولك ليس عندي
تمر لمن قال لك عندك تمر ولكني رسول من رب العالمين ابلغكم
بالتخفيف والتشديد رسالات ربي وانصح اريد الخير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)